

الوافي في الوفيات

- وروضة الجام فيها ... من زهرة الراح ورد .
فاشرب على وجه روض ... له من الماء خد .
لم تلقه الريح سبطاً ... إلا انثنى وهو جعد .
ومنه : من المتقارب .
سألت أبا يوسف حاجةً ... فقال : أجيء بها في غد .
فقد سلط من مطله ... فأضنى به جسد الموعد .
ومنه : من الخفيف .
يا شقيق صدغاً وخداً ... وأخا السروة اعتدالاً وقدا .
بك إلا سترت بالوصل عني ... وجه إعراضك الذي ليس يندى .
ما كفاه أن صار خدي بهاراً ... منه حتى صارت دموعي وردا .
ومنه : من المنسرح .
قم نصطح تحت رفرق الشجر ... على غناء يحث بالوتر .
فإن خز الغمام ينثر في ديب ... اجة الروض زئير المطر .
ومنه : من الكامل .
نحن الذين غدت رحى أحسابهم ... ولها على قطب الفخار مدار .
قوم لغصن نداهم في رفدهم ... ورق ومن معروفهم أثمار .
من كل وضاح الجبين كأنه ... روض خلائقه له أزهار .
ومنه : من الوافر .
سوالف سوسن وخدود ورد ... وأعين نرجس وجياه غدر .
محاسن ليس ترضى عن نديم ... إذا لم يقض واجبها بشكر .
ومنه : من السريع .
قد وقد الزهر مصابحه ... وصير القضب فوانيسا .
فأغن بالراح ندامى غدوا ... من المسرات مفاليسا .
ما دام قد صار نعام الربا ... من نعم السحب طواويسا .
ومنه : من السريع .
أهيف يستعطف لحظ القنا ... إن كنت غضباناً بأعطافه .
إذا التثني عصفت ريحه ... تلاطمت أمواج أردافه .

ومنه : من السريع .
قد كان جمراً خده فالتحى ... فصار كالجمر إذا ما انطفأ .
ومنه : من الكامل المجزوء .
الأقحوان غصونه ... بيض النواصي والمفارق .
ومراود الأمطار قد ... كحلت بها حدق الحقائق .
ومنه : من البسيط .
لنا العطايا التي قدت أزمتهها ... من المكارم والتعجيل سائقها .
ونحن إن نصبت شطرنج معركة ... رخاها وأعادينا بياذقها .
لولا ندى من ندانا للطنون ذوت ... ولأمانى اخضرت حدائقها .
قوم نجوم عطاياهم مغاربها ... أيدي العفاة وأيديهم مشارقها .
ومنه : من السريع .
ستائر الأوراق منصوبة قيانها ... قيانها من خلفها الورق .
فاشرب على ألحانها واسقني ... شمساً لها من كاسها شرق .
فالجو في عاتق نفاطه ... زرقة نيرانها البرق .
ومنه : من المنسرح .
منعم حلية اللحاظ إذا ... أقبل تجري إليه في طلق .
كأنما وجهه لكثرة ما ... فيه من الحسن موسم الحدق .
ومنه : من الطويل .
وأوحشت من رؤياك طرفي ولم تزل ... تنزهه في ورد وجنتك الغص .
فإن كنت تخشى من لسان بكائه ... فما الرأي إلا أن تبرطل بالغمص .
ومنه : من البسيط .
إني لآنف من ثغر أقبله ... إن لم يكن ثغر ما منه لي عوض .
لأنني لست أرضى لثم مبتسم ... إن لم يكن لي في إغريضه غرض .
ومنه : من السريع .
أنر بصبح الوصل عيشي فقد ... صيره ليل القلى مظلماً .
وآرث لمن أفلاك أجفانه ... تطلع من أدمعه أنجماً .
ومنه : من الطويل .
ألذ مودات الرجال مذاقةً ... مودة من إن ضيق الدهر وسعا .
فلا تلبس الود الذي هو ساذج ... إذا لم يكن بالمكرمات مرصعا .
ومنه : من البسيط .

يا طاعناً بعتابي كاد ينقذني ... لو لم أكن لابساً درعاً من الأمل .
إخلع علي جديداً من رضاك فقد ... رقت بالعدر ما خرقت بالزلل .
ومنه : من البسيط .
ناحت فواخت سحب وكرها الفلك ... بكأؤها لطواويس الربى ضحك .
وأنجم النبت تجلا في ملابسها ... جيد السماء التي أقمارها البرك .
والورد ما بين أنهار مدرجةٍ ... كأنه شفق من حوله حبك